

بحار الأنوار

[56] بالشيخ الزاهد ابن بادية أذكرته بالحكاية التي كان ذكرها ، وقلت له مثل الراد عليه أليس كنت ذكرت أن هذا الشريف لا يموت حتى يري صاحب الامر الذي أشرت إليه ؟ فقال لي: ومن أين علمت أنه لم يره ؟ ثم إنني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا أحاديث والده فقال: إنا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه ، وقد سقطت قوته وخفت صوته ، والابواب مغلقة علينا إذ دخل علينا شخص هبناه ، واستطرفنا دخوله ، وذهلنا عن سؤاله ، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض. فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي وقال: أجلسوني فأجلسناه وفتح عينيه وقال: أين الشخص الذي كان عندي ؟ فقلنا: خرج من حيث أتى فقال: اطلبوه فذهبنا في أثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له أثرا فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وأنا لم نجده ، وسألناه عنه ، فقال: هذا صاحب الامر ثم عاد إلى ثقله في المرض واغمي عليه . 40 - يج: روي عن أبي الحسن المسترق الضير قال: كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية (1) قال: كنت ازري عليها إلى أن حضر المجلس عمي الحسين يوما فأخذت أتكلم في ذلك فقال: يا بني قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن نديت لولاية قم، حين استصعبت على السلطان، وكان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلي جيش وخرجت نحوها . فلما بلغت إلى ناحية طرز (2) خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فأتبعتها و

(1) في الاصل المطبوع " أمر الجماعة " وهو سهو ظاهر والظاهر الصحيح: " امر الناحية " كما سيجئ في الحديث بعد أسطر، وأخرجه كذلك في كشف الغمة كذلك في كشف الغمة ج 3 ص 409 فراجع. (2) قال الفيروز آبادي: الطرز: الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة ومحلة بمرو، وباصفهان وبلد قرب اسبيجاب وتفتح.